١

في سنة ثلثة وخمسين ومائتين والف

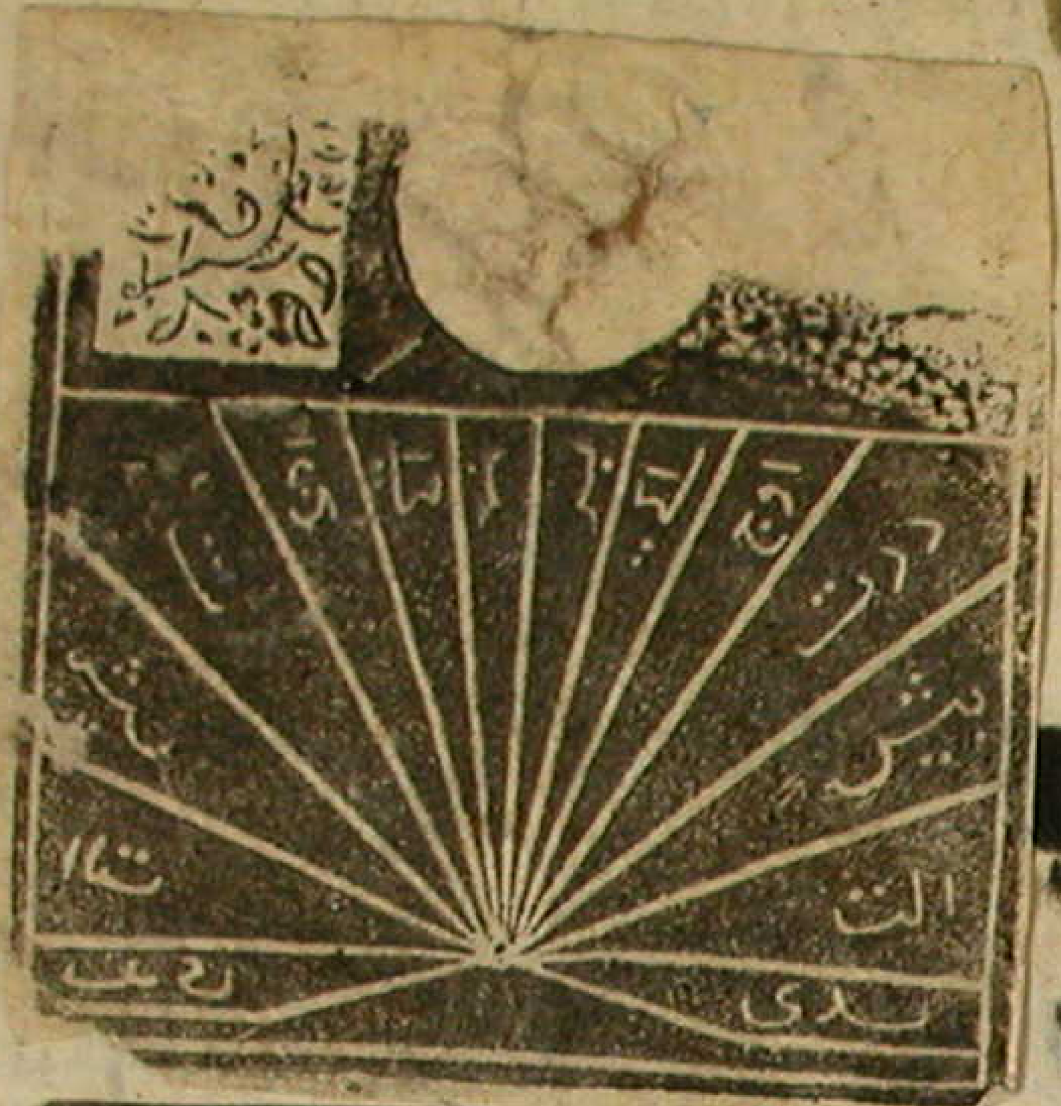

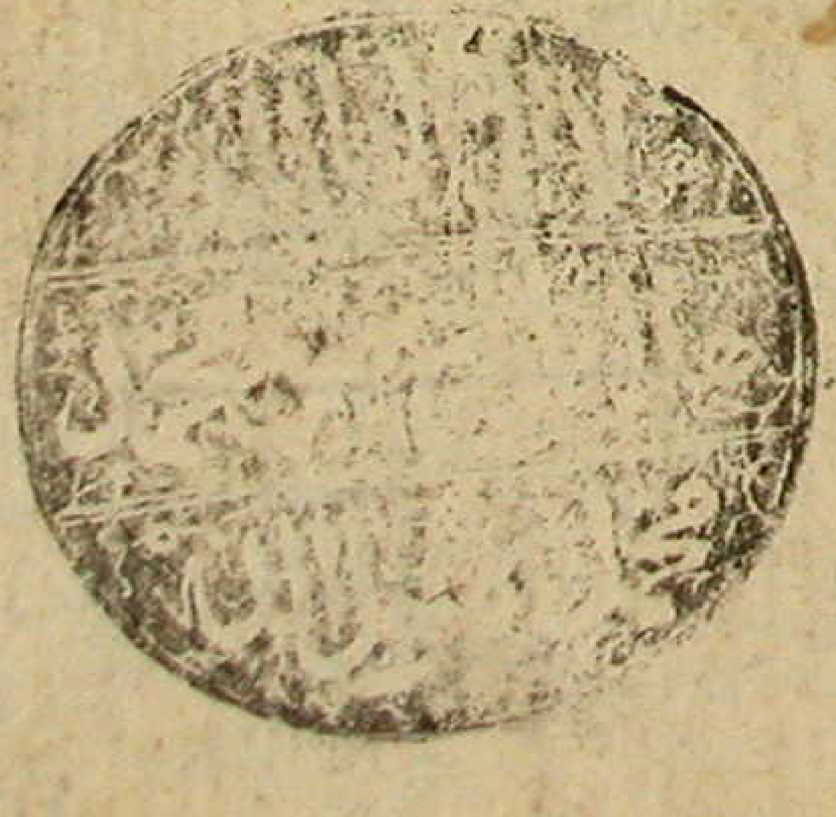

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

ناظم رحمه الله لطف مطلع اقتضا ايندن اولان صنعت تغزل اوزره عنوان قصيده سنده شدايد
ذكر ايتمك استيوب قانون تجريد حكميله عالمت محرم اسرار اولاجق يار صادق بولمغين اشعار ايليوب
سبب وجد وشوري استفسار ايدوب سرني اظهار ايلمكدن كندو نفسنه خطاب ايدوب ايدر
سننك كوزلردن قنلو ياش دوكدوكك نه سببدندر محبوب ايله سابقا جاري اولان وصالي

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم

اكر اغلدوغنك سببي عشقه متعلق اولماسني انكار ايدرسك اغلمانك اسبابي نه قدر ديو تعلق
ايدوب بانحون سنن كوزلرك كوكلكي يكيكه قادر اولمزسن نه حادث اولدي كه كوزكه اغلمه
ديسك دخي ارتوق اغليوب طور ميوب باشلر دوكر وكوكلكه عشق اسيركلكندن آيلوب كندوكه
كل ديسك دخي شاشقون اولوب كندو بابتر مسي آرزيعني اغلمامقي استسك اغلمامغه قادر اولمز

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

ناظم جواد الله خير انفسه خطاب ايدكدن صكره غايبانه سويليوب محبت كونلني صقلمق بلكه
ايلمكز اولنمغه ممكن اولمدوغن بيان ايليوب ايدر عاشق بويله صانرمي كه سيلان كوزي
ياشي جغليوب اوكن وكوكلني عشق آتشي ايله يوركي يانوب دودني كوكه چقاركن بوايكي
اوزدن اولان غماز لر ارا سندن عشق ومحبت سرني خلقدن نا ستر ايلمك ممكن اولور [illegible] تصور

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم

ناظم احسن الله جزاه نفسنك عشقنه بعض قراين وامارات ودلايل واشارات ذكر ايتدكدن صكره
تكرار بعض آثار وجد وعشقي بيان ايدوب شور قلبيني اثبات ايتمك استيوب ايدر اكر عشق هوا
مبتلا اولمسك معشوقك دياري آثاريني وستنه كوز ياشي دوكوب مشاهده مكان محبوبدن
شوقه دوشوب اغلمز ايدك ومعشوقك قدنه وبعض اندامنه مشاكل اولان [illegible] خاطره اول

٩٦
٢٧
N ٨١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

Cl. MAHMUD EFENDİ
B. ŞKT. Ş
Vakıf Kütüphanesi

1923 Kütüphanesi

٢٧٢٩

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmud Ef.
Yeni kayıt: 3739
Eski kayıt no

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

والمعنى الذي حدث لعينيك حيث لا تقبلان النصح منك فانك ان قلت لهما استفقا الدموع عن عينيك او استمنعا عن الدموع ازدادتا دموعا وما الذي حدث لقلبك حيث لا تقبل النصح ولا ينجع فيه المواعظ فانك ان قلت له افق من العشق يزداد هيمانا في الحب

أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

معناه ايظن الانسان المحب ان حبه يخفى ويستتر عن العيون ولا يظهر لاحد وكيف لا يظهر حاله ودموعه سائلة وقلبه مشتعلة فيه النار قد احترقت احشاؤه وظهرت آثار ذلك كله على اعضائه الظاهرة من نحف جسمه واصفرار لونه وتتابع نفسه الى غير ذلك مما يظهر ما يخفى لا يمكن جحده ولا يتأتى كتمانه اذ لا يستتر حديث حب ما بين

لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

معناه لما رأى من حال مخاطبه ما تقدم من كثرة البكاء والمبالغة فيه واضطراب قلبه وغير ذلك مما ذكر وانه لا يكتم له الحب ولا يخفى بسبب ذلك رأى ان ذلك من الهوى وان الحب هو السبب في ذلك ولولا وجوده عنده لم يكن ثم شئ مما ذكر اذ لا يكون ذلك من غير سبب ولولا وجوده ايضا لم يرق الدمع على الطلل ولا سهر وترك النوم بالتذكر بالبان وبالعلم وذكر البان والعلم لانهما مما يتذكر بهما

فكيف تنكر حباً بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

ومن موصولة واهوى اي احبه صلته والعائد محذوف اي اهواه

والحب يعترض اللذات بالألم

الالم الوجع

جمع لذة وهي نقيض الالم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

معناه يا لائمي في هذا الحب العذري الذي بي واورثني ما تقدم واخرجني عن اوصافي الى اصفرار اللون وحمرة الدمع
وترك النوم اقبل عذرا مني اليك واسمعه وهو انه ليس في قدرتي ولا في طبعي ازالته ولا في طوقي صرفه ولا تركه
اذ هو امر مقدر علي من الله تعالى خارج عن مكتسبات البشر ولو عدلت في قولك وانصفتني من نفسك لعلمت ان هذا
لا استطيع زواله وانه ليس من كسبي ولا من اختياري بل هو شئ جعله الله تعالى في قلبي فلم يقع منك لوم ولا عتب
بل كنت تعذرني في ذلك

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

معناه قال للائمه ايضا لما رأى من حاله النصيحة في لومه وانه لم يقصد شماتته ولا فضيحته بل قصد عتبه على اتباع الهوى
والتحلي بالمحبة دون ما هو اقوم واعني جاوزتك حالي فدعا الله لك ولاحبابك ان احاط به وفيه تحذير له فان من عير بشئ
ابتلي به قال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ثم بين حاله فقال لا سري
بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم يعني انه قد افتضح وانكشف حاله لا سره مستور عن النمامين ولا حبه
ومرضه منقطع بل هو متصل

محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

معناه هذا ايضا من جملة كلامه للائم ومخاطبته له يقول له اخلصتني النصح لكني لم اسمعه لاني محب في اتباع الهوى
ومولع باتباع الشهوات وانت تامرني بترك ذلك والمحب اعمى واصم لا يسمع ما يقال له فيما هو
بسبيله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمي ويصم فلا فائدة اذن في النصيحة ثم ذكر مثلا
واقامه مقام الشاهد فقال ان المحب عن العذال في صمم يعني لا تنكر علي عدم سمع النصيحة لان الشان والعادة

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب ابعد في نصح من التهم

فقال فيه مخاطبا للائمه ايضا حين اخلصه النصيحة على حسب ما قال في البيت قبل وانه لم يعمل بمقتضاها لكون العادة
ان المحب لا يسمع مقالة العاذل وان كان قوله صحيحا لم اعمل ايضا بمقتضى تلك النصيحة لكوني اتهمتك فيها الى حيث
في تلك النصيحة خلاف ما قلت لي فيها وذلك انه يمكن ان يكون لك غرض في ذلك الذي نصحتني فيه او يكون
معك هوى صرفته في تلك النصيحة او يكون لك فيه جلب نفع او دفع مضرة او غير ذلك من المقاصد الفاسدة

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

اخبر في هذا البيت ان السبب في تهمته له كون نفسه لا تنقاد لها وانها امارة بالسوء تامره باتباع اللذات واتباع الشهوات وانها لم ترجع عن ذلك ولم تتعظ من جهلها وغوايتها واتباعها هواها بهذين المنذرين الواعظين المخوفين اللذين هما الشيب والهرم وليس ثم ابلغ منهما في الوعظ لانهما يوذنان بالموت وبالفناء وبقرب الاجل ويقولان للانسان قد ذهب عمرك قد قرب اجلك فتب الى الله تعالى واستعد لسفرك زادا قبل ان ينقضي اجلك وينقطع عملك ويأتيك من امر الله ما يشغلك

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

يقول رحمه الله باعتراف ان نفسه الامارة التي ذكر لم تعد ولم تهيئ لذلك الضيف الذي نزل وهو الشيب النذير الذي قال في البيت قبل هذا ولم يبشر له ضيافته المطلوبة في حقه وفسرها بانها الفعل الجميل والعمل الصالح والاجتهاد في الاكثار منه لان هذا الضيف مؤذن بفناء العمر وبقرب الاجل ولا شك ان من قرب اجله ينبغي ان يغتنم العمل قبل ان يحال بينه وبينه وانما كانت ضيافة هذا الضيف وقلة المنزلة وانه ليس كغيره من الاضياف لكونه كثير الاقامة معه لا يزول الا بزواله ولا يذهب الا بذهابه فتكون ضيافته لائقة كثيرة تناسب اقامته وجلوسه معه بخلاف غيره من الاضياف

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

يقول رحمه الله انه ظن في خاطره وفي نفسه انه اذا اتاه الشيب وقره وقام بحقه وبما يجب له وعمل بما يليق به ويناسبه من العمل الصالح والاكثار منه والاقلاع عما هو عليه من الوقوع في المعاصي والجهالة والغفلة فلما جاءه الشيب بقي على ما كان ولم يفعل شيئا من ذلك فقال لو علمت حين اتيانه وقبل اطلاع الناس عليه ورؤيتهم له اني لا اوقره حق توقيره ولا اعظمه حق تعظيمه لم اظهره ولاخفيته بالصبغ ولكتمت السر الذي ظهر لي منه لان الشيب يناسبه التوقير والتعظيم واذا فعل صاحبه ما يفعله الصغير من اللهو واللعب انكر عليه ذلك

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

اخبر في هذا البيت انه يشتكي من نفسه الامارة في كونها تتبع الهوى وما فيه هلاكها من اتباع المعاصي وغير ذلك وفي كونها ممتنعة صعبة المرام صاحبة غواية وضلال لا تنقاد له الى ما يريده منها من طاعة الله تعالى ومن افعال الخير الموصلة الى النعيم الدائم وانه لا يقدر على ردها عن هواها وضلالها اذ في ردها عن ذلك جهاد عظيم شاق على صاحبها لا يقدر كل احد عليه الا من وفقه الله تعالى واعانه

فلا ترمْ بالمعاصي كسرَ شهوتها

إنّ الطعامَ يقوّي شهوةَ النَّهِمِ

قال رحمه الله لا تطلب كسر الشهوة بتناول اليسير من المعاصي القليل منها ظنا منك ان القليل منها يكفي النفس ويزيل شهوتها ويكسرها لان القليل منها يدعو الى الكثير والشر بعضه من بعض فاذا استسهل منه شيء جر الى غيره ولهذا سميت المعاصي جريرة ولما نهى المؤلف عن ذلك أمر ان يقطع الانسان نفسه اولا عن مرادها جملة ويسد لها الباب فهذا هو الذي ينفعه وان كان فيه مشقة وصعوبة لكنه يجد لها راحة ولذة بعد ذلك اذا اطمانت النفس على ذلك ثم احتج على صحة ما نهى عنه بقوله ان الطعام يقوي يعني ان المفرط في الشهوة في الطعام قبل ان ياكل الطعام لم تكن شهوته قوية لكونه قد بنى على تركه وعدم استعماله فاذا استعمله قوي افراط شهوته وازداد شهوة الشهوة وحب الجنة فيكون سببا لمرضه او موته فالذي ينبغي له اولا ان لا يذوقه اصلا والا يراه

والنفسُ كالطفلِ إن تُهملْه شبَّ على

حبِّ الرضاعِ وإن تفطمْه ينفطمِ

شبه النفس بالطفل ووجه الشبه ان الطفل ان تركته على حاله من الرضاع ولم تفطمه عن ذلك كبر وصار شابا وهو باق متماد على رضاعه لا يقدر على فراقه لحبته فيه وتانسه وان عزمت عليه وفطمته وقت الفطم انفطم كذلك النفس ان لم تزجرها عما ارادت منك من المعاصي استمرت على غوايتها وضلالها ولم تقدر عليها وان فطمتها على ذلك انفطمت وان كان ذلك ولا صعبا شاقا على الانسان لكن يجد الانسان بعد تلك الصعوبة سهولة وبعد تلك المشقة راحة

فاصرفْ هواها وحاذرْ أن تولّيَه

إنّ الهوى ما تولّى يُصمِ أو يَصِمِ

معناه لما كان اولا قد بين حال النفس من كونها اذا تمنيت شيئا من الانسان ووافقها فيه لا تنقطع عنه وانها في ذلك بمنزلة الطعام اذا اكله المفرط في الشهوة في الطعام لا يقدر على قطعه امر الانسان بما ينفعه وهو ان يصرف هواها وشهوتها ولا يفعل لها شيئا منه لان القليل يدعو الى الكثير وامره ايضا ان يحذر ويحترز من تولي الهوى عليه لان الهوى اي شيء تولى تول تولى اما ان يقتل صاحبه ويهلكه واما ان يعيبه ويصمه ويؤثر فيه تاثيرا شنيعا

وراعِها وهي في الأعمالِ سائمةٌ

وإن هي استحلتِ المرعى فلا تُسِمِ

معناه أمر الانسان بان يحفظ نفسه وينظر اليها في اعمالها لماذا تميل ولماذا تريد فان استحلت تلك الاعمال ومالت اليها فلا تتركها على حالها ولا تدعها وما ارادته فان فيه الهلاك لانها لا تميل في الغالب الا الى ما فيه الشر والعقاب من المعاصي وليس عادتها ان تميل الى الخير والى افعال البر فكونها مالت لذلك دليل على عدم خيريته فان لم تستحل تلك الاعمال ولم تردها ولم تمل اليها فاحملها عليها واعزم على ردها اليها

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

لما امر قبل هذا البيت بمراقبة النفس فى الاعمال وانها ان استحلت الاعمال فلا توافقها عليها اجنح على هذا النهى وهو ترك رعيها فيما استحلته بجال النفس فى عادتها وانها كثيرا من المرات تزين للانسان اللذة من معصيته وغيرها وتحسنها له فيتوهم ان الامر كذلك وانه على حسب ما قالت فيوافقها عليه ويعمل لها مرادها فيه فيكون ذلك سببا لقتله وهلاكه من جهة انه لم يعلم ان فى تلك اللذة التى زينتها النفس القتل والهلاك ولو علم ذلك لم يفعل

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

يعنى ان فى كل واحد من الجوع والشبع آفات فينبغى ان يتوسط فى ذلك اذ خير الامور اوساطها فآفات الشبع لا تحصى فمنها انه يورث البلادة ويعمى القلب ويكثر البخار فى الدماغ كشبه المسكر حتى يحتوى على معادن الفكر فيثقل القلب بسببه عن الجريان فى الافكار ومراعاة الادراك وآفات الجوع فكثيرة فمنها ان الانسان اذا جاع ضعفت فلا يقدر على القيام بطاعة الله تعالى

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

امر رحمه الله تعالى فى هذا البيت بمداواة ما حصل فى العين من الاذى المعنوى وهو النظر لما لا يحل ولا يجوز وهو زنى العينين وذلك بسبب موافقة النفس الامارة فى الرعى من المحارم وتلك المداواة هى البكاء وباستفراغ الدموع منها فلعل ذا يكون كفارة لذلك الامتلاء

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

معناه امر رحمه الله بمخالفة كل واحد منهما عدوان عظيمان مستطان على الانسان وامر ايضا بعصيان كل منهما فيما يامران به لانهما يحملان الانسان على المحرمات ويامرانه بفعلها ويعاونانه على اتباع الشهوات وامر ايضا بان يتهمهما فى نصيحتهما ان اخلصاك النصح وزينا لك فضل شئ واظهرا فيه النصيحة اذ هى خديعة فى الحقيقة فلا تغتر بما اظهرا لك من حسن ذلك الشئ فانه حسن فى الظاهر قبيح فى الباطن وليس من شانهما النصيحة بحسب الظاهر والباطن

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

معناه نهى رحمه الله ان يطيع الانسان النفس والشيطان وان يمضي لامرهما بالاطلاق سواء اتياه على جهة الحكومة ام على جهة الخصومة اذ انت تعرف بما تقرر عندك مكر ذلك الخصم وذلك الحكم وكيدهما لما كان كيد كل واحد منهما معلوما مشهورا لا يجهله عاقل احالك عليه فقال فانت تعرف كيد الخصم والحكم فالنفس الامارة هي الخصم والحكم والشيطان اذا سلط على انسان ضعيف لا يقدر على محاربته وقباله كان خصما له يقول له افعل فيمتثل او لا تفعل فينقاد واذا سلط على انسان قوي يقدر على محاربته وقباله كان خصما له يقول له افعل فيقول لا ويحاربه ويتردد معه في القول الى ان يتركه او يغلبه

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

اخبر في هذا البيت انه لم يتعظ ولم يتصف بتلك الاوصاف المتقدمة ولاجل انه وعظ لا ثمرة له ولا نتيجة وانه قول لم يصحبه عمل طلب من الله تعالى المغفرة من ذلك والتوفيق للعمل ولما يحبه ويرضاه وفقنا الله لذلك ولما كان قد قال شيئا وهو من نتيجته بري صار في ذلك بمنزلة من ينسب الولادة والنسل اللذين هما نتيجة للجماع وثمرته لصاحب العقم الذي لا ولادة منه ولا نسل في انه نسبه لشيء هو بري منه

امرتك

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

قال رحمه الله امرتك الخير ايها المخاطب ووعظتك لكني لعدم توفيقي لم اتعظ بذلك الوعظ ولم امتثل ذلك الامر ولم استقم كما قال طبيب يداوي الناس وهو عليل فاي معنى لامري لك بالاستقامة وخطابي لك بها ومثل هذا المعنى قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فكان حقي اولا ان اعظ نفسي وحينئذ اعظ غيري

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

اخبر رحمه الله تعالى انه قصر ايضا في عبادة الله تعالى من جهة كونه لم يتخذ من النوافل واعمال البر زادا في الدنيا يجده في الآخرة اذ الموت انتقال وسفر من الاسفار المخوفة فيجب على الانسان ان يعد زادا يجده عدة ووقاية وهو سفر من اخطر الاسفار يسير اليه الانسان على مطايا الليل والنهار حتى تقره في مقره اما من الجنة واما من النار

فصل في دخول المديح

ظلمتُ سنّةَ من أحيا الظلامَ إلى
أن اشتكت قدماه الضرَّ من وَرَمِ

معناه لما كان في الابيات قبل هذا قد قال انه قصّر في عبادة الله تعالى اخبر في هذا البيت انه ظلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبخس حقها في كونه لم يتبع سنته [illegible] طريقتها وان كان من امته واتباعه وكان من حقه ان يتبعها ويوفي حقها فلما لم يفعل ذلك صار ظالما لها وباخسا حقها

وشدّ من سغبٍ أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحًا مترفَ الأدمِ

معناه وصف حاله صلى الله عليه وسلم بالتقلل من الدنيا واعراضه عن زهرتها وانه آل امره من شدة الجوع الى ان شد احشاءه وقوله مترف الادم يعني كشحا كثير النعاقة والنضارة ولا شك انه اذا كان كذلك اثر فيه الحجر تاثيرا عظيما فيعظم الامر بسبب ذلك بخلاف كشح صلب يابس

وراودته الجبالُ الشمُّ من ذهبٍ
عن نفسه فأراها أيّما شممِ

معناه طلبته وخادعته الجبال المرتفعة التي هي من ذهب عن نفسه وكانها المراة الملحة على الوقاع فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واراها ترفعا وعزا اي ترفع وعز ولم يرد ذلك صلى الله عليه وسلم لانه انما كان قصده نعيم الاخرة اذ نعيم الدنيا فان ونعيم الاخرة باق ولا نسبة بين الباقي والفاني

وأكّدت زهدَه فيها ضرورتُه
إنّ الضرورة لا تعدو على العصمِ

معناه يقول مما يؤكد لك زهده في الدنيا وظهوره كونه مضطرا اليها ومحتاجا فيها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وهو يدعو ويقول اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ومع احتياجه اليها فانه زاهد فيها وراغب عنها واذ ذاك تبين زهده وظهر لان الانسان اذا كان محتاجا الى الشيء الذي زهد فيه تبين زهده ثم ارسل النصف الثاني مثلا فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم اي على ذوي العصمة يعني ان الضرورة لا تضر المعصومين من سائر الانبياء فما ظنك به صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الانبياء واكرمهم على الله تعالى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

معناه لما كان قد قال في البيت قبل هذا ان الضرورة لا تعدو على من كان معصوما انكر واستبعد في هذا البيت ان الضرورة تعدو عليه صلى الله عليه وسلم وان تدعوه لاعراض الدنيا وزخرفها وهي قد خلقت من اجله وبسببه ولولاه لكانت معدومة كما كانت فكانه قال محال ان يكون ذلك

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

معناه لما جاء بالاوصاف المتقدمة وابهم صاحبها ولم يصرح به وارتكب صاحبها معلوما صرح هنا به فقال محمد اي صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم وقدم تلك الاوصاف بين يدي موصوفها وساقها مساق المبهم لتتشوق النفس وتتعب لمعرفة صاحبها ويقع من النفس بموقع عظيم فاذا صرح به بعد ذلك كانت اللذة في ذلك عظيمة اذ بمقدار الالم تكون اللذة بخلافه لو اتى بالاسم اولا ثم بعد ذلك بالاوصاف لم تقع هذا الموقع ولم تبلغ من النفس هذا المبلغ

نبينا

نبينا الآمر الناهي فلا احد

ابرّ في قول لا منه ولا نعم

معناه يقول ذلك الذي تقدم نبينا صلى الله عليه وسلم المخبر عن الله عز وجل الآمر بما امره الله به الناهي عما نهاه الله عنه فليس احد اصدق منه فيما يخبر به في قول لا اذا قالها وفي قول نعم اذا قالها اذ هو الصادق المصدوق فاذا اخبر عن الله تعالى بنفي او ايجاب صدق فيما نفى وفيما اوجب واثبت لا محالة اذ هو المبلغ عن الله تعالى وما ينطق عن الهوى

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

معناه قوله هو الحبيب الظاهر انه اراد الحبيب لله وللامة وتدل عليه الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين فقال في هذا البيت انه صلى الله عليه وسلم الحبيب الذي تؤمل شفاعته ويرتجيها المذنب العظيم الذنب لكل ذنب هائل ارتكبه ودخل فيه وقوله لكل هول اي لكل ذنب ذي هول وهائل ويكون جعله هولا مبالغة واشار بقوله ترجى شفاعته لكل ذنب عظيم مدخول فيه لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

معناه اخبر في البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق الى طاعة الله تعالى والى عبادته وحثهم على طريق الحق الى الله وبين طريق الحق وان من سلكه نجا وبشره بالثواب الجزيل والاجر العظيم تفضلا من الله وحذر من طريق الضلال واخبران من سلكه يهلك وانذره بالعقاب العظيم والعذاب الاليم فلما دعاهم انقسموا قسمين قسم اعتصم به واستمسك بحبله واتبع طريقة الحق الذي دعاهم اليه وهو الاسلام وقسم لم يتبع طريقه ولم يعتصم به فالمستمسكون بمنزلة من استمسك بحبل وثيق غير منقطع يوصله الى مقصوده والذين لم يستمسكوا به بمنزلة من استمسك بحبل واه خلق لا يوصل الى مطلوبه ومقصوده

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

معناه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استعلى على النبيين صلوات الله عليهم اجمعين في الصورة وفي الاوصاف الظاهرة وفي المعنى وهو يرجع الى الاوصاف الباطنة هذا معنى ما قال الا انه مشكل من جهة ان هذا التفضيل والزيادة عليهم في الخلق والخلق يفتقر الى توقيف ولا اعلمه وانما جاء من ذلك امر جملي مثل ما قال وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا

ومعنى الابيات الثلثة انه عم علا على جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سياتي بيانه في قوله يا اكرم الرسل وفي قوله ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذ من علم رسول الله عم مقدار غرفة من البحر او مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عنده نهايتهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها على النقطة

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

ومعنى البيتين هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في الحسن ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقولون المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالعرض ولا بالطول ومن كان موصوفا بكمال الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا

فهو الذي تمّ معناه وصورته

ثمّ اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزّه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادّعته النصارى في نبيّهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فإنّ فضلَ رسولِ اللهِ ليس له
حدٌّ فيعربَ عنه ناطقٌ بفمِ

اي يبين

لو ناسبت قدرَه آياتُه عِظَماً
أحيا اسمُه حين يُدعى دارسَ الرِّممِ

لم يمتحنّا بما تعيى العقولُ به
حرصاً علينا فلم نرتبْ ولم نهمِ

أعيا الورى فهمُ معناه فليس يُرى
للقُربِ والبُعدِ فيه غيرُ مُنفحمِ

اعياه الامر اذا عجز والورى الخلق والفهم المعرفة

اللام بمعنى في

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

معنى البيت فهو كالشمس تظهر في العين قدر المرآة او الترس وتوقف البصر عند رؤيتها من قرب لو نظر فيه ذلك لانها كبيرة

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

مبلغ العلم غاية وآلبشر الانسان يقع على الواحد والجمع والمكمل [illegible] الاعراب فمبلغ مبتدأ العلم مضاف اليه فيه متعلق بمبلغ انه ان المفتوحة واسمها بشر خبرها ان وما عملت فيه في تأويل مصدر خبر المبتدأ وانه خير بفتح ان جملة معطوفة مضاف اليه ومضاف اليه الله مضاف اليه كلهم توكيد يفيد الاحاطة

وكل آي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

أكرم بخلق نبي زانه خلق

بمعنى السجية — اي زاد حسنا — فعل تعجب

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

الرفعة والعلو

والبحر في كرم والدهر في همم

الواسع العطاء — والدهر الزمان

كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

منصوب بكافة لما فيه من معنى التشبيه

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه

اى جسد شريفه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

فصل في ذكر مولده

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنّار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنّهر ساهى العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

وردّ واردها بالغيظ حين ظمى

كانّ بالنّار ما بالماء من بلل

حزنًا وبالماء ما بالنّار من ضرم

والجنّ تهتف والانوار ساطعةٌ

والحقّ يظهر من معنًى ومن كلمِ

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

ما سامني الدهر ضيماً واستجرت به

إلا ونلت جواراً منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا التمست الندى من خير مستلم

فصل في الخاتمة

كأنهم هرباً أبطال أبرهةٍ

أو عسكرٌ بالحصى من راحتيه رُمي

نبذاً به بعد تسبيحٍ ببطنهما

نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم

والمراد هنا يونس عم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشى اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط فى اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة

تقيه حر وطيس للهجير حمى

اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنا الدارين من يده

الا استلمت الندا من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته

وأطلقت أربا من ربقة اللمم

خلاص

قحط

وأحيت السنة الشهباء دعوته

فاعل احيت

حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

لعارض جاد او خلت البطاح بها

سيبا من اليم او سيلا من العرم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

فصل في معجزات القرآن العظيم

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ

وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرّت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى

أطفأت حرّ لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمّم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرُّسُم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

فصل في الإسراء الشريف

سريت من حرم ليلاً إلى حرم

كما سرى البدر في داجٍ من الظلم

وبتّ ترقى إلى أن نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ جمع خادم

وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

حَتّٰى اِذَا لَمْ تَدَعْ شَاْوًا لِمُسْتَبِقٍ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْاِضَافَةِ اِذْ

نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كيما تفوز بوصل أيّ مستتر

عن العيون وسرّ أيّ مكتتم

فحزت كلّ فخار غير مشترك

وجزت كلّ مقام غير مزدحم

وجلّ مقدار ما وليت من رتب

وعزّ إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إنّ لنا

من العناية ركنا غير منهدم

احسن فرمود مولانا ما
ی دف اسرار مار کسرا

لَمَّا دَعَى اللّٰهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

فَصْلٌ فِي الغَزَوَاتِ الشَّرِيفَةِ

رَاعَتْ قُلُوبَ العِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوْا بِالقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

ممتاز افندی

بكل قرم إلى لحم العدى قرم

سید محمد شوقی حرره صاحبه معناسنه

يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعدما وردت

من العدى كل مسودٍّ من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسمٍ غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمِ

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم

أحلّ أمّته في حرز ملّته

كالليث حلّ مع الأشبال في أجم

كم جدّلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمّيّ معجزة

في الجاهليّة والتأديب في اليتم

فصل في الاستشهاد

خدمته بمديح أستقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلّدانی ما تُخشی عواقبُهُ

کانّنی بهما هدیٌ من النَّعَم

اطعتُ غیَّ الصِّبا فی الحالتین وما

حصلتُ علی الآثامِ والنَّدَمِ

گناه پشیمانلق

فیا خسارةَ نفسٍ فی تجارتها

لم تشترِ الدّینَ بالدُّنیا ولم تَسُمِ

ومَن یبع آجلاً منهُ بعاجلهِ ای دنیا

یبِن لهُ الغبنُ فی بیعٍ وفی سَلَمِ

ظاهر اولور

انْ آتِ ذَنبًا فما عَهدى بِمُنْتقضٍ
مِنَ النَّبِيِّ ولا حبلي بِمُنصرِمِ

فانَّ لي ذِمَّةً مِنهُ بِتَسميتي
مُحمَّدًا وهوَ اوفى الخَلْقِ بالذِمَمِ

ما نقل عن ابن عباس من انه اذا كان يوم
القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد
وليدخل الجنة كرامة لمحمد ... اليه
بيت الاخير
مصنفك

انْ لمْ يكُنْ في مَعادي آخِذًا بيدي
فضْلًا والّا فقُلْ يا زلّةَ القَدَمِ

حاشاهُ انْ يحرِمَ الراجي مكارِمَهُ
اوْ يرجِعَ الجارُ مِنهُ غيرَ مُحترَمِ

وَمُنذُ أَلزَمتُ أَفكارِي مَدائِحَهُ

وَجَدتُهُ لِخَلاصِي خَيرَ مُلتَزِمِ

وَلَن يَفُوتَ الغِنَى مِنهُ يَداً تَرِبَت

إِنَّ الحَيا يُنبِتُ الأَزهارَ فِي الأَكَمِ

جمع زهر

وَلَم أُرِد زَهرَةَ الدُّنيا الَّتِي اقتَطَفَت

قطفت نسخه

يَدا زُهَيرٍ بِما أَثنَى عَلَى هَرِمِ

ما مصدرية

يا أَكرَمَ الخَلقِ ما لِي مَن أَلُوذُ بِهِ

سِواكَ عِندَ حُلُولِ الحادِثِ العَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي
اِذَا الْكَرِيمُ تَجَلّٰى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَاِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسِ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
اِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَاْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يا ربِّ واجعل رجائي غير منعكسٍ

لديك واجعل حسابي غير منخرمِ

والطف بعبدك في الدارين إن له

صبراً متى تدعه الأهوال ينهزمِ

وأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهلٍ ومنسجمِ

والآلِ والصحبِ ثم التابعين لهم

أهلِ التقى والنقى والحلمِ والكرمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا

فقبله مو

وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

بنده مداح رسولم شهرتم حافظ شرف

نام من ابن محمد بن محمد چاکرم

قد وقع فراغي من تحرير هذه القصيدة اللطيفة

في اليوم السادس من شهر ذي الحجة الشريفة

وانا الفقير الى الله الغفار قوروقود عبد الجبار

في سنة سبع والف

من هجرة من له الشرف

عدد ابيات

١٦١

Süleymaniye Ü[...]esi
Kısmı Hacı Mahmut Ef.
Yeni Kayıt No 3739
Eski Kayıt No

المراد من الطرق

مما جاء به المراد من الطرق
الحقيقة والمجاز والكناية بها يختتم

الحقيقة ما استعمل فيما وضعوا
بحيث يشعر بالذكر الى ما منها يفهم

وما استعمل في غير الوضع بالعلاقة يشتمل
فهو بالمجاز ان القرينة يرتسم

والعلاقة بين المجاز والاستعارة تعتبر
وهي بالكلية والجزئية تنقسم

اذ هو ائتلاف بين المعنيين معتبر
وصرفه عما بالموضوع له يلتزم